أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى عند السيواسي في تفسيره عيون التفاسير
-سورة البقرة أنموذجا-

The Impact of Qur'anic Recitations (Qira'at) on Semantic Interpretation according to al-Siwasi in his Exegesis "Uyun al-Tafasir" -Surah Al-Baqarah as a Model-

أ.م.د. بكر رحمن حميد الأركّي

جامعة ديالى/ العراق

baker2257@yahoo.com

الملخص

يُعد علم القراءات من أجلّ العلوم صلةً بالقرآن، وقد برز الإمام السيواسي في تفسيره "عيون التفاسير" بعناية فائقة بها، حيث كان يفتتح بها النصوص القرآنية ويحرص على بيان معانيها. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أثر هذه القراءات في توجيه المعنى عند السيواسي، متخذاً من سورة البقرة أنموذجاً تطبيقياً. وقد اعتمدت الدراسة على جرد القراءات وتقسيمها منهجياً وفق الموضوعات النحوية، مع الاستعانة بمصادر متنوعة تشمل كتب القراءات، وإعراب القرآن، واللغة.

الكلمات المفتاحية : ((السيواسي،تفسير ، قراءات)).

Abstract

The science of Qur'anic recitations (*Qira'at*) is among the most noble sciences due to its close link to the Holy Qur'an. Al-Siwasi stood out in his exegesis, *Uyun al-Tafasir*, by giving *Qira'at* great attention, often introducing Qur'anic texts through them and elucidating their meanings. This research aims to highlight the impact of these recitations on directing the meaning according to Al-Siwasi, using *Surah Al-Baqarah* as a case study. The study relies on surveying these recitations and categorizing them methodologically based on grammatical themes, drawing from diverse sources in *Qira'at*, Qur'anic syntax, and linguistics.

Keywords: Al-Siwasi, Exegesis (Tafsir), Recitations (Qira'at).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الامين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:

فقد حظيت القراءات القرآنية باهتمام كبير من لدن العلماء والمفسرين منذ صدر الاسلام وإلى يومنا هذا ، فقد تجرد عدد كبير من علماء المسلمين لخدمة هذا الكتاب العزيز ، وأفنوا أعمارهم بتتبع كل صغيرة وكبيرة حول هذا العلم ، وسطّروا كل ما جادت به عقولهم

وأفكارهم في مؤلفات أصبحت مفخرة للمسلمين ومضان الدارسين من بعدهم في الدرس والتأليف .

والسيواسي واحد من أولئك العلماء الذين أخذت القراءات القرآنية حيزا كبيرا في مؤلفاتهم، فقد أولاها عناية كبيرة في تفسيره ، ومن شدة عنايته بها نجده أحيانا يفتتح النص القرآني بها ، إضافة إلى ذلك فهو حريص أشد الحرص على بيان معنى القراءة التي يوردها في أغلب المواضع من تفسيره .

كل هذا دفعني إلى أن أسلط الضوء على هذه القراءات لأبين أثرها في توجيه المعنى عند هذا العالم الجلل، فجاء البحث بعنوان ((أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى عند السيواسي في تفسيره عيون التفاسير "سورة البقرة أنموذجا")) ، وكانت الرحلة معه مبتدأة بجرد القراءات القرآنية والتي كان للسيواسي أثر في بيان معانيها ، وتقسيمها تقسيما منهجيا بحسب موضوعاتها النحوية .

أما أهم المصادر التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع فقد تنوعت وتعددت وكان من بينها كتب القراءات عامة ، وكتب إعراب القرآن ومعانيه ، وكتب اللغة والنحو وغيرها.

- وقسمت الدراسة على النحو الآتي:

❖ أولا: المبتدأ

قال تعالى: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} ؛ البقرة / آية: ٢٤٠ .

قرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو بكر عن عاصم (وصيةٌ) بالرفع ، وقرأ الباقون (وصيةً) بالنصب[١] .

أما قراءة نافع ومن معه (وصيةٌ) بالرفع فخرجها السيواسي على أنها مبتدأ خبره جملة محذوفة والتقدير: فعليهم وصيةٌ[٢] .

([١]) ينظر: المبسوط في القراءات العشر/١٤٧ ، والبحر المحيط٢/٥٥٣ ، وزاد المسير ٢١٧/١ .

([٢]) ينظر: تفسير السيواسي١/١١٩ .

وللعلماء في توجيه هذه القراءة أقوال عدة منها[١]:

- الأول: أن قوله (وصية) مبتدأ خبره جملة (لأزواجهم) ، يقول الرازي: ((وحسن الابتداء بالنكرة لأنها متخصصة بسبب تخصيص الموضع ، كما حسن قوله: سلام عليكم ، وخير بين يديك))[٢].
- الثاني: أن يكون قوله (وصية) مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير: فعليهم وصيةٌ لأزواجهم ، وهذا ما قال به السيواسي عند توجيهه لهذه القراءة .
- الثالث: أن يكون قوله (وصية) خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير: المفروض وصيةٌ أو الأمر وصيةٌ أو الحكم وصيةٌ .
- الرابع: أن يكون قوله (وصية) نائب فاعل لفعل محذوف ، والتقدير: كُتِبَ عليكم وصيةٌ .
- الخامس: أن يكون قوله (وصية) اسم لـ (كان) المحذوفة ، والتقدير: ليكون منكم وصيةٌ.

والمختار من هذه الاقوال عند الطبري القول الرابع وهو أن يكون قوله (وصية) مرفوع بفعل محذوف والتقدير: كتب عليكم وصية لأزواجكم وعلل اختياره بـ: ((أن العرب تضمر النكرات مرافعها قبلها إذا أُضمرت ، فإذا أظهرت بدأت به قبلها ، فتقول: "جاءني رجل اليوم" ، وإذا قالوا: "رجل جاءني اليوم" لم يكادوا يقولونه إلا والرجل حاضر يشيرون إليه بـ "هذا" ، أو غائب قد علم المخبر عنه خبره ، أو يحذف "هذا" وإضماره وإن حذفوه لمعرفة السامع بمعنى المتكلم ، كما قال الله تعالى ذكره: {سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا} النور/ آية:١ ، و{بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} التوبة/ آية:١، فكذلك ذلك في قوله: "وصية لازواجهم"))[٣] .

واما قراءة الباقين بنصب (وصية) فخرجها السيواسي على انها مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير: يوصون وصيةً ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ وهو قوله "الذين"[٤]

---

(١) ينظر: جامع البيان٥/٢٥١ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٢١ ، ومعاني القراءات للأزهري١/٢٠٨، والكشاف١/٣١٧ ، والبحر المحيط٢/٥٥٣ ، وزاد المسير١/٢١٧ ، والتفسير الكبير٦/٤٩١ ، والجامع لأحكام القرآن٣/٢٢٧ ، وروح المعاني١/٥٥١ .

(٢) التفسير الكبير٦/٤٩١ .

(٣) جامع البيان٥/٢٥١ ـ ٢٥٢ .

(٤) ينظر: تفسير السيواسي١/١١٩ ، وينظر: الكشاف١/٣١٧ .

، أو على تقدير: فليوصوا وصيةً[١] ، ومثل هذا قولك: إنما أنت سير البريد أي: تسير سير البريد بإضمار سير[٢] .

ويحتمل وجه آخر في هذه القراءة وهو أن تكون (وصية) منصوبة على انها مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ألزم الذين يتوفون وصيةً[٣] ، واستدل الزمخشري على هذا الوجه بقراءة عبد الله بن مسعود قال: ((وتدل عليه قراءة عبد الله "كتب عليكم الوصيةَ لأزواجكم متاعا إلى الحول " مكان قوله {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ }))[٤].

وخلاصة القول في القراءتين ان من قرأ بالرفع فعلى أنها مبتدأ خبره محذوف وهو قول السيواسي وأكثر المفسرين، وأن من قرأ بالنصب فعلى انها مفعول مطلق لفعل محذوف ، والقراءتان صحيحتان متواترتان غير ان الطبري قد أختار القراءة بالرفع معللا اختياره بقوله: ((لدلالة ظاهر القرآن على أن مقام المتوفى عنها زوجها في بيت زوجها المتوفى حولا كاملا كان حقا لها قبل نزول قوله "والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة اشهر وعشرا"، وقبل نزول آية الميراث، ولتظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو الذي دل عليه الظاهر من ذلك ، أوصى لهن أزواجهن بذلك قبل وفاتهن ، أو لم يوصوا لهن به))[٥] .

❖ **ثانيا: الفاعل**

قال تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} البقرة/ آية:٣٧ ، وقرأ ابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) ، وقرأ الباقون برفع (آدم) ونصب (كلمات)[٦].

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٢١ ، والتفسير الكبير٦/٤٩١ ـ ٤٩٢ .

(٢)ينظر: الكشاف١/٣١٧ ، والتفسير الكبير٦/٤٩١ .

(٣) ينظر: الكشاف١/٣١٧ ، والتفسير الكبير٦/٤٩٢ ، وروح المعاني١/٥٥١ .

(٤)الكشاف١/٣١٧ .

(٥) جامع البيان٥/٢٥٢ .

(٦) ينظر: حجة القراءات/٩٤ ، وتفسير البغوي١/٨٥ ، والقراءات وأثرها في علوم العربية٢/١٩٥ .

خَرَّج السيواسي قراءة ابن كثير بالنصب على انه مفعول به والكلمات فاعل ، وقراءة الجمهور برفع آدم على أنه فاعل والكلمات مفعول به والمعنى: ((استقبلته كلماتٌ من ربه واتصلت به ، يعني ألهمه الله بها فاعتذر وتضرع إليه باكيا طالبا منه التوبة))[١] .

قال ابن خالويه: ((الحجة لمن رفع آدم: ان الله تعالى لما علّم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه ، والحجة لمن نصب آدم أن يقول: ما تلقاك فقد تلقيته وما نالك فقد نلته ، وهذا يسميه النحويون المشاركة في الفعل)[٢] .

وذهب الشوكاني في بيان معنى القراءتين إلى القول بأن من قرأ بنصب (آدم) فقد جعل معناه استقبلته الكلمات ، ومن رفع فعلى معنى ((تلقي آدم للكلمات أخذه لها وقبوله لما فيها وعمله بها ..... وأصل معنى التلقي الاستقبال أي استقبل الكلمات الموحاة إليه))[٣] .

وبعد ذكرنا لأقوال العلماء في توجيه القراءتين ومن بينهم السيواسي يمكننا القول بأن القراءتين ترجعان إلى معنى واحد ، لأن كل ما تلقاه الرجل فهو له متلقٍ ، وما لقيته فقد لقيته ، ((فصار للمتكلم أن يوجه الفعل إلى أيهما شاء ، وتخرج من الفعل أيهما أحب))[٤] ، ، إلا ان الطبري لم يجز إلا القراءة بالرفع ، وإن كان قد جعل القراءة بالنصب جائزة من وجهة العربية ، غير أنه قال بعدم جواز القراءة عنده إلا بالرفع وحجته في ذلك هو إجماع ((الحجة من القراء وأهل التأويل من علماء السلف والخلف على توجيه التلقي إلى آدم دون الكلمات))[٥] .

---

(١)عيون التفاسير ٤٣/١ .

(٢) الحجة في القراءات السبع/٧٥ ، وينظر: حجة القراءات/٩٤ ـ ٩٥ .

(٣) فتح القدير ٦٩/١ .

(٤)جامع البيان ٥٤٢/١ .

(٥) المصدر نفسه .

❖ **ثالثا: اسم ليس :**

قال تعالى: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} البقرة/ آية:١٧٧، وقرأ حمزة وحفص عن عاصم (ليس البرَّ) بنصب الراء ، وقرأ الباقون (ليس البرُّ) برفعها[١] .

قال السيواسي في توجيه قراءة حمزة: ((وبنصب الراء خبر "ليس" وإن تولوا اسمها ، وهو قوي من حيث انه أعرف من البر ، لأن "أن تولوا" كالمضمر في انه لا يوصف))[٢] ، والتقدير على هذه القراءة: ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله[٣] .

ولأن هذه القراءة قد قرأ بها قارئان من القراء السبعة فلا يمكن لأحد من العلماء القول بردها أو تضعيفها فهي قراءة متواترة ، فقد ذهب العلماء يلتمسون لها تعليلا ، فهذا العالم المفسر الرازي نجده يقول فيها: ((ومن نصب البر ذهب إلى ان بعض النحويين قال: أنّ مع صلتها أولى أن تكون اسم ليس لشبهها بالضمير في أنها لا توصف كما لا يوصف المضمر ، فكان هاهنا اجتمع مضمر ومظهر ، والأولى إذا اجتمعا أن يكون المُضْمَر الاسم من حيث كان أذهب في الاختصاص من المظهر))[٤] .

وهذا العكبري يصف هذا الوجه من القراءة بانه قوي عند من قرأ به ثم يعلل ذلك بقوله: ((إن أن تولوا أعرف من البر ، إذ كان كالمضمر في أنه لا يوصف ، والبر يوصف ، ومن هنا قويت القراءة بالنصب في قوله "فما كان جواب قومه"))[٥].

وهنا نجد ابي حيان يقول فيها إن ((هذه القراءة من وجه أولى وهو ان جُعِلَ فيها اسم ليس: أن تولوا ، وجُعِلَ الخبر البر ، وأن وصلتها أقوى في التعريف من المعرف بالألف واللام))[٦] .

---

(١) ينظر: تفسير الثعلبي٢/٤٩ ، والتفسير الوسيط١/٢٦١ ، وزاد المسير١/١٣٥ ، والبحر المحيط٢/١٣١ .

(٢) عيون التفاسير١/٨٩ .

(٣) ينظر: تفسير الثعلبي٢/٤٩ ، وحجة القراءات/١٢٣ ، وتفسير البغوي١/٢٥٣ .

(٤) التفسير الكبير٥/٢١٣ .

(٥) التبيان للعكبري١/٧٧ .

(٦) البحر المحيط٢/١٣١ .

ويعلل القرطبي هو الآخر وجه النصب في هذه القراءة بأن ((ليس من اخوات كان ، يقع بعدها المعرفتان فتجعل أيهما شئت الاسم أو الخبر ، فلما وقع بعد "ليس": "البر" نصبه ، وجعل "أن تولوا" الاسم ، وكان المصدر أولى بأن يكون اسما لأنه لا يتنكر ، والبر قد يتنكر والفعل أقوى في التعريف))[١] .

وأما قراءة الباقين بالرفع فخرجها السيواسي على أنه اسم "ليس" وخبرها قوله "أن تولوا"[٢]، والتقدير: ليس البر توليتكم وجوهكم[٣] .

يقول الرازي: ((وحجة من رفع البر أن اسم ليس مشبّه بالفاعل ، وخبرها بالمفعول ، والفاعل بأن يلي الفعل أولى من المفعول))[٤] ، وقد وصف السيواسي هذ الوجه من القراءة بالأصل والاقوى[٥] ، وكذلك وصفه أبو السعود بالأقوى بحسب المعنى وعلل ذلك بقوله: ((لأن كل فريق يدعي أن البر هذا فيجب أن يكون الرد موافقا لدعواهم ، وما ذلك إلا بكون البر اسما))[٦] .

وقد أختار هذا الوجه من القراءة كل من الفراء ، والازهري ، والرازي ، وذكر كل واحد منهم علة اختياره لهذه القراءة ، فهذا الفراء يذكر أنه اختار الرفع في "البر" لأنه في إحدى القراءتين "ليس البر بأن"[٧] ، وهذا الأزهري يعلل اختياره للرفع بقوله: ((الاختيار الرفع ، لأن لأن "ليس" يرفع الاسم الذي يليه))[٨] .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٣٨ .
(٢) عيون التفاسير ١/٨٩ .
(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٤٦ ، وتفسير الثعلبي ٢/٤٩ ، والحجة في القراءات السبع/٩٢ ، وحجة القراءات/١٢٣ ، وتفسير البغوي ١/٢٠٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢/٢٣٨ .
(٤) التفسير الكبير ٥/٢١٢ .
(٥) ينظر: عيون التفاسير ١/ ٨٩ .
(٦) تفسير أبي السعود ١/١٩٣ .
(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/١٠٤ .
(٨) معاني القراءات للأزهري ١/١٩١ .

وهنا نجد الرازي أيضاً يذكر علة اختياره لقراءة الرفع بقوله: ((والاختيار رفع البر، لأنه روي عن ابن مسعود أنه قرأ: ليس البرُّ بأن ، والباء تدخل في خبر ليس))[١] .

وبعد ذكرنا لأقوال العلماء واختياراتهم في القراءتين نستطيع القول بأن القراءتين صحيحتان متواترتان قد قرأ بكل واحد منهما قارئ من القراء السبعة ، وإن أفضل ما قيل في القراءتين إنهما قراءتان حسنتان ((لأن كل واحد من الاسمين اسم "ليس" وخبرها معرفة ، فإذا اجتمعا في التعريف تكافأ في كون احدهما اسما والآخر خبرا كما تتكافأ النكرتان))[٢] .

❖ **رابعا: خبر "كان"**

قال تعالى: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ} البقرة/ آية ٢٨٢ .

قرأ عاصم (تجارةً حاضرةً) بالنصب ، وقرأ الباقون (تجارةٌ حاضرةٌ) بالرفع[٣].

خرّج السيواسي قراءة عاصم بنصب "تجارة" على انها خبر "كان"[٤] ، فكان على هذه هذه القراءة هي الناقصة واسمها محذوف ، يقول مكي القيسي: ((ومن نصب تجارة أضمر في كان اسمها تقديره إلا ان تكون التجارة تجارة مداراة بينكم))[٥] ، أو على معنى: إلا ان تكون المبايعة تجارة[٦] ، وقدرها الزجاج ((إلا أن تكون المداينة تجارة حاضرة))[٧] ، واستحسن ابن عادل تقدير الزجاج لمعنى هذه القراءة فقال: ((وقدره الزجاج إلا أن اكون المداينة ، وهو احسن))[٨] .

---

(١) التفسير الكبير ٥/٢١٣ .

(٢) زاد المسير ١/١٣٦ ، وينظر: التفسير الوسيط١/٢٦١ .

(٣) ينظر: معاني القراءات للأزهري١/٢٣٥ ، والمبسوط في القراءات العشر/١٥٥، وحجة القراءات/١٥١.

(٤) ينظر: عيون التفاسير ١/١٣٨ .

(٥) مشكل إعراب القرآن١/١٤٣ .

(٦) ينظر: تفسير البغوي١/٣٩٥ ، والجامع لأحكام القرآن٣/٤٠١ ، واللباب/٩٤١ .

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٣٦٦ ، وينظر: تفسير النيسابوري٢/٧٨ ، واللباب/٩٤١ .

(٨) اللباب/٩٤١ .

واما قراءة الباقين بالرفع فخرجها السيواسي ((على أن "كان" تامة ، يعني إلا أن يكون البيع حاضرا يدا بيد))[١] ، وعلى هذا تكون جملة "تديرونها" في محل رفع صفة لتجارة[٢]، وقيل: إن "كان" ناقصة واسمها قوله "تجارة حاضرة" ، والخبر هو جملة "تديرونها"[٣] ، ((كأنه قيل: إلا أن تكون تجارة حاضرة مداراة))[٤] .

وجعل البغوي الرفع من وجهين: ((احدهما أن يجعل الكون بمعنى الوقوع ، معناه إلا ان تقع تجارة ، والثاني: أن يجعل الاسم في التجارة والخبر في الفعل ، وهو قوله: تديرونها تقديره: إلا أن تكون تجارة حاضرة دائرة بينكم ، ومعنى الآية: إلا أن تكون تجارة حاضرة يدا بيد تديرونها بينكم ليس لها أجل))[٥] .

مما تقدم يمكن القول بان "كان" في قراءة النصب هي الناقصة واسمها محذوف وخبرها قوله "تجارة" والتقدير: إلا أن تكون التجارة تجارة بينكم ، وأما في قراءة الرفع ففيها وجهان: الأول: ان "كان" هي التامة ، والثاني: انها الناقصة .

❖ **خامسا: الفعل الماضي**

قال تعالى: {وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} البقرة/ آية: ١٥٨.

قرأ حمزة وعاصم والكسائي (ومن يطَّوع) بالياء وتشديد الطاء وجزم العين ، وقرأ الجمهور (ومن تطوع) بالتاء وفتح العين[٦] .

أما قراءة حمزة ومن معه (يطَّوع) بالياء والتشديد ، فقد ذهب السيواسي في تخريجها إلى أن أصله "يتطوع" ((ومعناه يتبرع ، أي من تبرع بأن زاد في الطواف بعد الواجب))[٧] ، فأصل "يطوع": يتطوع كما أشار إلى ذلك السيواسي ، إلا أن تقارب التاء مع الطاء في

---

(١)عيون التفاسير ١٣٨/١ .

(٢) ينظر: اللباب/٩٤١ .

(٣) ينظر: الكشاف ٣٥٤/١ ، واللباب/٩٤١ .

(٤) اللباب/٩٤١ .

(٥) تفسير البغوي ٣٩٦/١

(٦) ينظر: تفسير البغوي ١٩٣/١ ، والتفسير الكبير ١٣٨/٤ ، والبحر المحيط٦٨/٢.

(٧) ينظر: عيون التفاسير ٨٤/١ ، وينظر: معاني القراءات للازهري ٨٢/١ ،ولسان العرب٢٤٣/٨.

المخرج ادى إلى ادغامهما فصارت طاءً مشددة ، يقول الزجاج: ((ولست تدغم حرفا من حرف إلا قلبته إلى لفظ المدغم فيه))[١] ، فإدغام التاء في الطاء لتقاربهما يقول الرازي: ((وهذا حسن ، لأن المعنى على الاستقبال والشرط والجزاء الأحسن فيها الاستقبال ، وإن كان يجوز أن يقال من أتاني أكرمته فيوقع الماضي موقع المستقبل في الجزاء ، إلا ان اللفظ إذا كان يوافق المعنى كان أحسن))[٢] ، ووافق قول الرازي هذا قول الواحدي وابن عادل[٣] .

وأما قراءة الجمهور (تطوع) بالتاء وفتح العين فخرجها السيواسي على لفظ المضي ومعناه الاستقبال[٤] ، قال أبو زرعة: ((لأن الكلام شرط وجزاء فلفظ الماضي فيه يؤول إلى إلى معنى الاستقبال كما قال جلّ وعز {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ} هود/ آية:١٥ وحجتهم في ذلك أن الماضي أخف من المستقبل ولا ادغام فيه))[٥] ، وللعلماء في معنى قوله (تطوع) في قراءة الجمهور أقوال متعددة [٦]:ـ

- الأول: وهو قول مجاهد ، قال: ومن تطوع بالطواف بالصفا والمروة .
- الثاني: وهو قول مقاتل والكلبي: إن معناه: من زاد في الطواف بعد الواجب .
- الثالث: وقيل: إن معناه: من تطوع بالحج والعمرة بعد آداء الحجة الواجبة عليه .
- الرابع: إنه أراد به سائر الأعمال ، أي: فعل غير المفترض عليه من زكاة وصلاة وطواف وغيرها من أنواع الطاعات ، وهو قول الحسن وغيره .

وحمل الرازي قراءة الجمهور على وجهين:

- الأول: إن قوله (تطوع) واقع في موضع جزم، وعلى هذا الوجه تكون"من" شرطية.
- الثاني: أن تكون "من" موصولة بمعنى الذي وهي في موضع رفع مبتدأ ((والفاء وما بعدها في موضع رفع لكونها خبر المبتدأ الموصول، والمعنى فيه معنى مبتدأ الخبر، إلا

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٢٣٥ ، وينظر: حجة القراءات/١١٨ .

(٢) التفسير الكبير٤/١٣٨ .

(٣) ينظر: التفسير الوسيط١/٢٤٣ ، واللباب٣/٩٨ .

(٤) عيون التفاسير١/٨٦ .

(٥) حجة القراءات/١١٩ـ ١٢٠ .

(٦) ينظر: التفسير الكبير٤/١٣٨ ، والبحر المحيط٢/٦٨ ، والدر المصون٢/١٩٢.

ان هذه الفاء إذا دخلت في خبر الموصول أو النكرة الموصوفة أفادت أن الثاني إنما وجب لوجوب الأول كقوله{وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} النحل/ آية:٥٣، فما مبتدأ موصول، والفاء مع ما بعدها خبر له))[١] ، وقد وصف النحاس هذا الوجه من القراءة بانه حسن لعدم وجود علة فيها[٢] .

❖ **سادسا: الضمائر**

بين ياء الغيبة وتاء الخطاب قال تعالى: {وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} البقرة/ آية:١٦٥، وقرأ نافع وابن عامر (ولو ترى الذين ظلموا) بالتاء ، وقرأ الباقون (ولو يرى الذين ظلموا) بالياء[٣] .

قال السيواسي القراءة ((بالتاء" خطاب لكل مخاطب ، أو للنبي عليه السلام))[٤] ، ومعنى القراءة عنده ((أي ولو ترى يا محمد بالعين "الذين ظلموا" أي ارتكبوا الظلم العظيم من الشرك ، فهو مفعول ترى))[٥] .

وقد تباينت تفسيرات العلماء لمعنى هذه القراءة ، فحملها الطبري على وجهين: الأول: أن المعنى ((ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين يعانون عذاب الله ، لعلمت الحال التي يصيرون إليها))[٦] ، والثاني: ان المعنى ((ولو ترى يا محمد الذين ظلموا إذ يرون العذاب يقولون: إن القوة لله جميعا وإن الله شديد العذاب ، ثم نحذف القول ونكتفي منه بالمقول))[٧].
بالمقول))[٧].

---

(١) التفسير الكبير ١٣٨/٤ .
(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢٧٤/١ .
(٣) ينظر: حجة القراءات/١١٩ـ ١٢٠ ، والتفسير الكبير ١٧٨/٤ ، وتفسير البيضاوي ١١٧/١ .
(٤)عيون التفاسير ٨٦/١ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) جامع البيان ٢٨٣/٣ .
(٧) المصدر نفسه .

وذكر ابن عطية أيضا في بيان معناها وجهين: الأول: إن المعنى ((ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لاستعظمت ما حل بهم ثم ابتدأ الخبر بقوله إن القوة لله))[١] ، والثاني: إن المعنى ((ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب يقولون إن القوة لله جميعا لاستعظمت حالهم))[٢] .

ويفسرها القرطبي هو الآخر على معنيين: الأول: ((ولو ترى يا محمد الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب وفزعهم منه واستعظامهم له ، لأقروا أن القوة لله))[٣]، والثاني: ((ولو ترى يا محمد الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب وفزعهم منه لعلمت أن القوة لله جميعا ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك ، ولكن خوطب والمراد أمته ، فإن فيهم من يحتاج إلى تقوية علمه بمشاهدة مثل هذا))[٤] ، ويضيف ابن خالويه معنى آخر في هذه القراءة فيقول: إن من قرأ بالتاء ((أراد: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا إذ عاينوا العذاب لرحمتهم))[٥] .

.

وبعد ذكرنا لأقوال العلماء في بيان معنى هذه القراءة وفي مقدمتهم السيواسي نخلص إلى القول بان المخاطب في هذه القراءة هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم لكنه ليس هو المراد لأنه كان قد علم ذلك ، ولكن خوطب والمراد امته كما أشار إلى ذلك القرطبي عند بيانه لمعنى القراءة ، إذن فهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويراد به الناس والمعنى لرأيتم أيها المخاطبون أن القوة لله تعالى[٦] .

وأما قراءة الباقين (ولو يرى) بالياء فقال في توجيهها السيواسي: ((وبالياء غيبة وفاعله "الذين ظلموا" ، أي ولو يرى بالقلب))[٧] .

---

(١) المحرر الوجيز ٢٢١/١ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٢٠٥/٢ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٢٠٥/٢ .

(٥) الحجة في القراءات السبع/٩١ .

(٦) ينظر: حجة القراءات/١٢٠ .

(٧)عيون التفاسير ٨٦/١ .

فالقراءة بالياء على الاخبار عمّن جرى ذكرهم ، يقول الرازي: ((كأنه قال: ولو يرى الذين ظلموا أنفسهم باتخاذ الانداد))[١] ، فأسند الفعل لهم ، وقد روي في هذه القراءة تأويل آخر عن المبرد والأخفش وهو أنَّ "يرى" بمعنى "يعلم" ، والتقدير: ((ولو يعلم الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا لاستعظموا ما حلَّ بهم))[٢] ، فعلى هذا التقدير يكون قد ((أجرى المستقبل مجرى الماضي لتحققه كقوله تعالى {وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ} الأعراف/ آية:٤٤))[٣] .

مما تقدم يمكن القول بأن القراءة بالتاء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويراد به أمته، والقراءة بالياء إخبار عن حال الظالمين في الآخرة عند رؤيتهم العذاب .

❖ **سابعا: الاضافة**

قال تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} البقرة/ آية:١٨٤ ، وقرأ نافع وابن عامر (فديةُ طاعمِ مساكين) بالرفع دون التنوين ، وقرأ الباقون (فديةُ طعامُ مسكين) بالرفع مع التنوين[٤] .

قال السيواسي: ((وبرفعها بدون التنوين لإضافتها إلى "طعام" كخاتم فضة ، لأن الفدية يكون طعام وغير طعام))[٥] ، فالحجة لمن قرأ بالرفع من غير تنوين ((انه جعل الفدية عن أيام متتابعة لا عن يوم واحد))[٦] ، يقول الازهري هذا من باب إضافة الشيء إلى إلى نعته ومثله قوله تعالى: {وَحَبَّ الْحَصِيدِ}ق/ آية:٩ ، وقوله تعالى: {وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} البينة/ آية:٥[٧] .

---

(١) التفسير الكبير ١٧٨/٤ .
(٢) المحرر الوجيز ٢٢١/١ ، وينظر: الهداية ٥٣٦/١ ، وتفسير البيضاوي ١١٧/١ .
(٣) تفسير البيضاوي ١١٧/١ .
(٤) ينظر: التفسير الكبير ٢٤٩/٥ ، واتحاف فضلاء البشر/١٩٩ ، والبدور الزاهرة/٤٥ .
(٥)عيون التفاسير ٩٣/١ .
(٦) الحجة في القراءات السبع/٩٣ .
(٧) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١٩٢/١ ـ ١٩٣ .

واحتج أبو زرعة لمن قرأ بإضافة الفدية إلى الطعام ((أن الفدية غير الطعام وأن الطعام إنما هو المفدي به الصوم لا الفدية ، والفدية هي مصدر من القائل فديت صوم هذا اليوم بطعام مسكين أفديه فدية فإذا كان ذلك كذلك فالصواب في القراءة إضافة الفدية إلى الطعام))[١] .

وجعلها الرازي في بحثين[٢]: الأول: وقد بين فيه معنى إضافة الفدية إلى الطعام وذكر أن فيها وجهين: أحدهما: أن الفدية لها ذات وصفتها أنها طعام ، وهذا من باب إضافة الموصوف إلى صفته ، ومثله قولهم: بقلة الحمقاء ، ومسجد الجامع، والثاني: وهو ما نقله عن الواحدي انه قال: ((الفدية اسم للقدر الواجب ، والطعام اسم يعم الفدية وغيرها))[٣]، فهذا النوع من الاضافة يكون بمعنى "من" كقولك: ثوب خزٍ ، وخاتم حديدٍ ، والمعنى: ثوب من خزّ ، وخاتم من حديد، فكذا هاهنا التقدير: فدية من طعام فأضيفت الفدية إلى الطعام مع انك تطلق على الفدية اسم الطعام ، واما المبحث الثاني الذي ذكره الرازي في هذه القراءة فهو ((إن في هذه القراءة جمعوا المساكين ((لأن الذين يطيقونه جماعة ، وكل واحد منهم يلزمه مسكين)) ، وقد أختار النحاس هذه القراءة قال: ((فالاختيار هذه القراءة ليرد جمعا على جمع))[٤] .

ومجمل القول في هذه القراءة أن فيها وجهين: الأول: انها من باب إضافة الموصوف إلى صفته ، والثاني: ان الاضافة هنا بمعنى "من" والتقدير: فدية من طعام، وأما قراءة الباقين فبرفع (فدية) مع التنوين فخرجها السيواسي على انها مبتدأ ((وابدل "طعام" بالرفع منها، أو هو خبر مبتدأ محذوف ، أي هي طعام بمعنى الاطعام))[٥] ، يقول الرازي: ((فجعلوا ما بعده مفسرا له ، ووحدوا المسكين لأن المعنى على كل واحد لكل يوم طعام مسكين))[٦] .

---

(١) حجة القراءات/١٢٥ .

(٢) التفسير الكبير٥/٢٤٩ ، وينظر: التفسير الوسيط١/٢٧٢ .

(٣) التفسير الكبير٥/٢٤٩ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس١/٢٨٦ .

(٥)عيون التفاسير١/٩٣ ، وينظر: الحجة في القراءات السبع/٩٣ ، والبحر المحيط٢/١٩١ .

(٦) التفسير الكبير٥/٢٤٩ .

وقد فصل أبو زرعة القول في هذه القراءة فبين علة تنوين "فدية" ورفع "طعام" وعلة توحيد "مسكين" فقال: ((وحجتهم أن الطعام هو الفدية التي اوجبها الله على المفطر الذي رخص له في الفطر ، وجعل إطعام المسكين جزاء إفطاره فلا وجه لإضافة الفدية إليه إذ كان الشيء لا يضاف إلى نفسه إنما يضاف إلى غيره ، وحجتهم في التوحيد في المسكين أن في البيان على حكم الواحد في ذلك البيان عن حكم جميع أيام الشهر ، وليس في البيان عن حكم إفطار جميع الشهر ، البيان عن حكم إفطار اليوم الواحد ، فاختاروا التوحيد لذلك إذ كان أوضح في البيان))[1].

الخاتمة

بعد دراسة مباركة لأثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى عند العالم المفسر السيواسي لابد لنا من ان نقف في خاتمة هذا البحث وقفة موجزة لنسجل اهم ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث وهي كما يأتي:-

١ـ إن السيواسي كان كثير الاهتمام بالقراءات القرآنية ، فقد أولاها عناية كبيرة فلا تكاد تخلو صفحة من صفحات تفسيره منها ، فهي الشاهد الشاخص عنده في تفسير الآيات وبيان معانيها.

٢ـ من خلال دراستي للقراءات القرآنية عند هذا العالم وجدت أن أغلب القراءات القرآنية التي يوردها هي قراءات متواترة ، ولم اجد في كل ما درسته من قراءات في بحثي هذا قراءة شاذة او ضعيفة .

٣ـ من خلال ما مرّ من دراسة للقراءات القرآنية عند السيواسي لم أجده ينسب قراءة إلى صاحبها بل كان يكتفي بذكر القراءة فقط كأن يقول على سبيل المثال: "وقرىء برفع "فدية" ، أو يقول مثلا: "وصية" بالنصب مصدر ، فلم يذكر صاحب القراءة وهذا في كل ما درست.

٤ـ لم أجد السيواسي يختار قراءة دون اخرى ، أو يرجح قراءة على أخرى ، بل انه كان يصب اهتمامه على توجيه القراءة التي يوردها وبيان معناها دون ان يختار او يرجح .

([1]) حجة القراءات/١٢٤ .

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم .

١ـ إبراز المعاني من حرز الأماني ، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٩هـ .

٢ـ إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ) ، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل ، ط١ ، عالم الكتب، بيروت ، القاهرة، ١٩٨٧م .

٣ـ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د . ت) .

٤ـ إعراب القرآن للنحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق د. زهير غازي ، ط٣ ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨م .

٥ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله ابن عمر الشيرازي (ت ٧١٩هـ) ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٦ـ البحر المحيط ، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض، (د.ت) .

٧ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدَّرى ، عبد الفتاح القاضي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

٨. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د.ت).

٩ـ التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن حسين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، ط١ ، المطبعة البهية ، القاهرة ، ١٩٣٨م .

١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ط٢ ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٥٤م .

١١ـ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، ط٣، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي ١٩٦٧م .

١٢ـ الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تح: د. عبد العال سالم مكرم ، ط٢ ، دار الشروق ، بيروت، ١٩٧٧م .

١٣ـ حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري)، تح: سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ط١ ، ١٩٧٤م .

١٤ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د. محمد الخراط ، ط١، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م .

١٥ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، ط٢ ، إدارة المطبعة المنيرية ، (د.ت) .

١٦ـ زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دمشق ، ١٩٦٥م .

١٧ـ عيون التفاسير للفضلاء السماسير ، لشهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي (ت١٤٥٥هـ)، حققه وعلق عليه: بهاء الدين دارثْما ، ط١ ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٦م .

١٨ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، النيسابوري (ت ٧٢٨هـ) ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٦٢م .

١٩ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) . ٢٣ـ الكتاب ، أبو بشر عمرو

بن عثمان (سيبويه) (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٢٠ـ القراءات وأثرها في علوم العربية ، محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ) ، ط١ ، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .

٢١ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة، لبنان، (د.ت) .

٢٢ـ الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ) ،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ١٤٢٢، هـ ـ ٢٠٠٢ م .

٢٣. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م .

٢٤ـ لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٨م.

٢٥ـ المبسوط في القراءات العشر ، (ابن مهران) أبو بكر أحمد بن الحسين الاصبهاني (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، ط٢ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، دمشق ، (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .

٢٦ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١هـ) ، تعليق أحمد صادق الملاح، مطابع الأهرام التجاري ، القاهرة ، ١٩٧٤م.

٢٧. مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٨. معالم التنزيل . أبو الحسن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق : خالد العك ، ومروان سوار ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٧م٠

٢٩ـ معاني القراءات ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، ط١ ، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .

٣٠ـ معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٣١ـ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٣٢ـ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة ، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط١ ، دار نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الشارقة ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٣٣ـ الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

Sources and References

- **The Holy Qur'an**

1. **Ibraz al-Ma’ani min Hirz al-Amani**, Abu Shama Abd al-Rahman bin Isma’il al-Maqdisi (d. 665 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Press, 1349 AH.
2. **Ithaf Fudala’ al-Bashar fi Qira’at al-Arba’ata ‘Ashar**, Ahmad bin Muhammad al-Banna (d. 1117 AH), edited by Dr. Sha’ban Muhammad Isma’il, 1st ed., ‘Alam al-Kutub, Beirut/Cairo, 1987.
3. **Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Qur’an al-Karim**, Abu al-Su’ud Muhammad bin Muhammad al-Imadi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, (n.d.).
4. **I’rab al-Qur’an lil-Nahhas**, Abu Ja’far Ahmad bin Muhammad al-Nahhas (d. 338 AH), edited by Dr. Zuhair Ghazi, 3rd ed., Maktabat al-Nahda al-Arabiyya, 1988.
5. **Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil (Tafsir al-Baydawi)**, Abu Sa’id Nasir al-Din Abdullah ibn Umar al-Shirazi (d. 719 AH), 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1408 AH – 1988.
6. **Al-Bahr al-Muhit**, Abu Hayyan Athir al-Din Muhammad bin Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Nasr Modern Press and Bookstore, Riyadh, (n.d.).
7. **Al-Budur al-Zahira fi al-Qira’at al-Ashr al-Mutawatira min Tariqay al-Shatibiyya wal-Durra**, Abd al-Fattah al-Qadi, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1401 AH – 1981.
8. **Al-Tibyan fi I’rab al-Qur’an**, Abu al-Baqa’ Abdullah bin al-Husayn al-Ukbari (d. 616 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, printed by Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, Isa al-Babi al-Halabi & Co., (n.d.).
9. **Al-Tafsir al-Kabir**, Imam Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Husayn al-Razi (d. 606 AH), 1st ed., Al-Bahiyya Press, Cairo, 1938.
10. **Jami’ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an**, Abu Ja’far Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), 2nd ed., Al-Babi al-Halabi Press & Sons, Egypt, 1954.

11. **Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an**, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), 3rd ed., facsimile of the Dar al-Kutub al-Misriyya edition, Dar al-Kitab al-Arabi, 1967.
12. **Al-Hujja fi al-Qira'at al-Sab'**, Abu Abdullah al-Husayn bin Ahmad bin Khalawayh (d. 370 AH), edited and explained by Dr. Abd al-Al Salim Makram, 2nd ed., Dar al-Shuruq, Beirut, 1977.
13. **Hujjat al-Qira'at**, Abu Zur'a Abd al-Rahman bin Zanjala (late 4th or early 5th century AH), edited by Sa'id al-Afghani, University of Benghazi Publications, 1st ed., 1974.
14. **Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun**, al-Samin al-Halabi, edited by Dr. Muhammad al-Kharrat, 1st ed., Dar al-Qalam, Damascus, 1986.
15. **Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wal-Sab' al-Mathani**, Shihab al-Din Mahmud al-Alusi (d. 1270 AH), 2nd ed., Al-Muniriyya Press Administration, (n.d.).
16. **Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir**, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), Damascus, 1965.
17. **Uyun al-Tafasir lil-Fudala' al-Samasir**, Shihab al-Din Ahmad bin Mahmoud al-Siwasi (d. 1455 AD), edited and annotated by Dr. Baha' al-Din Dartma, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2006.
18. **Ghara'ib al-Qur'an wa Ragha'ib al-Furqan**, al-Nisaburi (d. 728 AH), edited by Ibrahim Atwa Awad, 1st ed., Mustafa al-Babi al-Halabi Press & Sons, 1962.
19. **Fath al-Qadir al-Jami' bayna Fannay al-Riwaya wal-Diraya min 'Ilm al-Tafsir**, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), Dar al-Ma'rifa, Beirut, (n.d.).
20. **Al-Kitab**, Abu Bishr Amr bin Uthman (Sibawayh) (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Harun, 3rd ed., Al-Khanji Bookstore, Cairo, 1988.

21. **Al-Qira'at wa Atharuha fi Ulum al-Arabiyya**, Muhammad Salim Muhaysin (d. 1422 AH), 1st ed., Azharite Colleges Library – Cairo, 1404 AH – 1984.
22. **Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil**, Jar Allah Abu al-Qasim Mahmud bin Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Ma'rifa, Lebanon, (n.d.).
23. **Al-Kashf wal-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an**, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad bin Ashur, reviewed by Nazir al-Sa'idi, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1422 AH – 2002.
24. **Al-Lubab fi Ulum al-Kitab**, Abu Hafs Umar bin Ali bin Adil al-Dimashqi al-Hanbali, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1419 AH – 1998.
25. **Lisan al-Arab**, Jamal al-Din Muhammad bin Mukram bin Manzur al-Misri (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 1968.
26. **Al-Mabsut fi al-Qira'at al-Ashr**, (Ibn Mihran) Abu Bakr Ahmad bin al-Husayn al-Asbahani (d. 381 AH), edited by Subay' Hamza Hakimi, 2nd ed., Dar al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah / Qur'anic Sciences Foundation, Beirut-Damascus, (1408 AH – 1988).
27. **Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz**, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiyya al-Andalusi (d. 541 AH), annotated by Ahmad Sadiq al-Mallah, Al-Ahram Commercial Press, Cairo, 1974.
28. **Mushkil I'rab al-Qur'an**, Makki bin Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Dr. Hatim Salih al-Damin, 1st ed., Muassasat al-Risala, Beirut, 1405 AH.
29. **Ma'alim al-Tanzil**, Abu al-Hasan Mas'ud al-Baghawi (d. 516 AH), edited by Khalid al-Akk and Marwan Sawar, 2nd ed., Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1987.

30. **Ma’ani al-Qira’at**, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), 1st ed., Research Center at the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, 1412 AH – 1991.
31. **Ma’ani al-Qur’an**, Abu Zakariyya Yahya bin Ziyad al-Farra’ (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf Najati and Muhammad al-Najjar, 2nd ed., ‘Alam al-Kutub, Beirut, 1988.
32. **Ma’ani al-Qur’an wa I’rabuhu**, al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin al-Sirri al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Abdo Shalabi, ‘Alam al-Kutub, Beirut, 1988.
33. **Al-Hidaya ila Bulugh al-Nihaya**, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaysi al-Qayrawani (d. 437 AH), edited by a group of university theses at the College of Graduate Studies – University of Sharjah, supervised by Prof. Dr. Al-Shahid al-Bushikhi, 1st ed., Sharjah University Press, 1429 AH – 2008.
34. **Al-Wasit fi Tafsir al-Qur’an al-Majid**, Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad al-Wahidi al-Nisaburi (d. 468 AH), edited by Sheikh Adil Ahmad Abd al-Mawjud et al., introduced by Prof. Dr. Abd al-Hayy al-Farmawi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH – 1994.